

في الهم الاقتصادي

تفاقم الإغراق في أسواقنا

حسام الساموك

ما زالت السياقات العشوائية مهيمنة على كل سياقات الاستيراد، حين بدأت مصانع بلدان الجوار وحقوقه وكل السلع الفائضة وغير المرغوب فيها تتجه الى أسواقنا دونما وجود لأي مرقف أو جهاز يتحمل الحد الأدنى من مسؤوليته في اعتراضها أو الحد من أضرارها بصحة مواطنينا أو مصالحهم أو اقتصادنا الوطني برمته .

فحين نفترض أفضل حالات حسن التنبؤ، لنحسب أن تلك المستوردات - على علتها - سوقت لكي تلبى احتياجات مصنعيها أو مسوقيهها في توزيعها والاستفادة من أثمانها كممارسة تجارية عابرة تواجها بين الحين والآخر حالات لا يمكن (هضم) أهدافها عندما تؤكد كل الحسابات أن البضاعة في تسويقها بأسعائها الهابطة خاسرة مئة بالمئة، وتعالوا معنا لتتبع نماذج صارخة منها .

نحن نتفق - جميعا - على أن أسعار الوقود في بلدان الجوار مرتفعة بشكل هائل مقارنة مع أسعارها في العراق ونشير في هذا الصدد الى واقع السوق - خصوصا - في عام ٢٠٠٣ ، حين بدأت منصات الشاحنات تنقل السلع الزراعية من بلدان الجوار الى المدن العراقية كافة، فكان الباذنجان والطماطة والخيار والبصل وكل المحاصيل وصادف صيف ذلك العام أن كان المزارع العراقي قد بدأ بجني محاصيله الصفية واضطر - تحت ضغط المنافسة - أن يبيع كيلوغرام الطماطة - مثلا - بسعر ٥٠٠ دينار، لكن ما فاجبه الحصول المستورد قريته المحلي أنه بيع بسعر ٢٥٠ دينارا للكيلو غرام. الغريب والمثير أن السعر الذي بيعت به الطماطة المستوردة اقل ما حتى ثمن نقلها من بلدان الجوار، خاصة إذا ما استذكرنا ما بدأنه من غلو أسعار الوقود هناك هذه السابقة، لم يكن المقصود منها بالتاكيد دعم المواطن العراقي في ظرف مازر، قبل أن يتجسد عمليا في حمل المزارع العراقي (المتهك) على ترك الزراعة لأنها بدأت له خاسرة ولا تحقق له حتى لقمة العيش، ليستفرد المنتج المستورد بالسوق العراقية ليغدو سعر الكيلوغرام ألف دينار حاليا ويصعد أحيانا الى الألفي دينار.

تلك المؤشرات المرئية تكشف لنا نوايا مبيتة لأطراف قد لانفجح في تشخيصها لكنها عمليا يمكن أن تواجه بالتصدي لكل سياتق الأغراق المنظم الذي يغزو أسواقنا ليس في الطماطة والباذنجان فقط بالتأكيد لكنه بكل ما كان العراقيون ينتجون به بكل جدارة ليسوق لأسواقنا وأسواق مجاورة وأخرى قصبية .

أسواق مواجهة الأغراق في أسواقنا وغلقت حدودنا بوجه ما لانحتاجه في حياتنا اليومية أضحي مهمة ينبغي أن نتصدي لها كل مؤسساتنا وأجهزتنا الوطنية، لنستعيد اقتدارنا على أن ننتج ونبتدع ونبنى في آن واحد .

كيف ينبغي النظر الى الاقتصاد وموضوعاته؟



والتعليمي والثقافي على عموم اصحاب الدخل المحدود الصورة خاصة، وعلى المجتمع بصورة عامة لتسببها الانحدار بالمستوى المعيشي والتخلي عن بعض قليل أو كثير من الحاجات، والادهي ان تكون زيادة الاسعار على نحو ما نلاحظه منذ اواخر الثمانينيات ، سببا في احداث الفقر ومايصحبه من شقاء وعوز ومن جوع ومرض ووفيات قبل الاوان وفقدان لكفاءات ومهارات قد لاتعوض الا بعد وقت طويل، واجمالا ان الاقتصاد على تأثيرات ثلاثي الفقر والجوع والمرض ، يضع نصب عينينا العقبات الكداء التي تحول دون التعلم والى التسرب من دور التعليم ومعاهدته بمختلف مستوياتها العلمية والمعرفية ، والاقتصاد بلا مجتمع ولا وجود لمجتمع . مهما كان بادنيا . بلا اقتصاد يترتب عليه سلوك اقتصادي فرضته على المجتمع الاجتماعي للتعامل مع الآخرين ، يتضح عادة في سلوك السوق .

الى قلة العرض ، او ان يكون الاحتكار ودافعه الاستغلال والجشع والرغبة في الاثراء السريع ، مرد قلة العرض ، او أي سبب آخر كعطل مصنع مماثل أو اضطراب الأمن أو اضراب العاملين وتوقف المصنع عن الانتاج ، أو أي مؤثر آخر يسيب قلة العرض في السوق قياسا الى الطلب الواقع عليه ، كزيادة الاقبال على الشراء بسبب زيادة السكان بالولادات ، أو بالهجرة من الريف الى المدينة ، المتأتبة بسبب افضلية العيش في المدينة على العيش في الارياف ، وقد تعزى زيادة السكان الى دواعي طلب الأمن والطمأنان . او... الخ . الى آخر ما هنالك من اسباب اجتماعية وسياسية لزيادة السكان وفي كل الاحوال ، كما للهجرة من المنطقة المرشح منها آثار في البيئية الاجتماعية والقومات الثقافية للسكان بالعلمى الواسع للثقافة ووظاهرة ارتفاع الاسعار من زاوية اخرى، ولاي سبب كان لها تأثيرها الاجتماعي النفسي والصحي

المجتمع عامة والمؤسسة الاقتصادية خاصة . ووظائفها ، والقوى الاجتماعية المؤثرة فيها، ونتائجها الاقتصادية وافرازاتها الاجتماعية المباشرة أو القريبة المدى أو البعيدة الأمد . ما امكن ذلك. ان اقتصر تأثيرها المناقض وتناقض مؤسساتها وكثيرا مايجري تناول الموضوعات الاقتصادية وتناقض مؤسساتها بمعزل عن العوامل الاجتماعية وتأثيرها أو آسارها في الافراد والجماعات أو المجتمع ، سواء كانت المؤسسة الاقتصادية مجتمع مصنع أو مزرعة أو شركة أو مصرفا... من دون ان تذكر الدوافع الحقيقية للسلوك الاجتماعي للعاملين في المؤسسة موضوع الدراسة .

المجتمع (مستمد من دراسة قائمة على أسس منهجية ، مشتملة على ذكر الاسباب المؤدية الى النتائج الايجابية التي احدثتها أو تحدثها في مؤسسة اقتصادية ما ، ومدى ماتحقق فيها من تقدم ، أو العكس حيث تفرض العوامل السلبية تأثيرها على المؤسسة الاقتصادية ، وكثيرا مايجري تناول الموضوعات الاقتصادية وتناقض مؤسساتها بمعزل عن العوامل الاجتماعية وتأثيرها أو آسارها في الافراد والجماعات أو المجتمع ، سواء كانت المؤسسة الاقتصادية مجتمع مصنع أو مزرعة أو شركة أو مصرفا... من دون ان تذكر الدوافع الحقيقية للسلوك الاجتماعي للعاملين في المؤسسة موضوع الدراسة .

وأيضا ان يقتصر تناول الادبيات الخاصة بالاقتصاد بأن ينكر بصورة عامة بالكلام على (اقدام) المشاريع لأجل النهوض بالقطاع، وتحقيق الرفاهية...) وبالتلويق الى ذكر (رفع المستوى المعيشي

شركة نفط عراقية تبني حضور جامعاتنا في مؤتمر نفطي دولي

تطوير مبدئية كاملة لحقل الرطاي في جنوب العراق، بالمشاركة مع شركتها دانة غاز، كما تقوم الشركة حاليا بتنفيذ مشروع غاز طبيعي كبير في إقليم كردستان العراق، بموجب إتفاقيات خدمة أبرمت مع السلطات العراقية، بهدف إنتاج ومعالجة الغاز لإمداده وقودا لمحطات توليد الطاقة، وذلك على وجه السرعة لتلبية الحاجة الماسة للطاقة الكهربائية في العراق. وتبلغ الاستثمارات المشتركة لشركتي النفط العراقية ودانة غاز في المشروع نحو ٦٥٠ مليون دولار، وهو مبلغ يعد أضخم استثمار من القطاع الخاص يتم ضخه في البلاد منذ عام ٢٠٠٣، ويشمل المشروع أيضا تشييد خط أنابيب بطول ١٨٠ كيلومتر، وإنتاج ومعالجة ٣٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا، وسيؤدي المشروع إلى توفير كبير في نفقات استيراد الوقود لتوليد الطاقة بنحو ٢ ملياري دولار سنويا.

بصناعة النفط والغاز في العراق والمنطقة، وأعبى لأي جواد القطيع، المدير الإقليمي لشركة نفط العراق، عن رضاه العميق لرؤية هذه المشاركة الواسعة للجامعات العراقية الرئيسية الثلاث في هذا الحدث السنوي للطاقة العالية لهذا العام، وأضاف: "تلتزم الشركة بدعم حاجات التعليم والتدريب للجيل القادم من المهنيين والعلماء وشاهد الدكتور رئيس الجامعة الأمريكية في السليمانية بالدور الذي تقوم به شركة النفط العراقية في دعم مشاركة المؤسسات التعليمية العراقية في هذا المؤتمر وعبر عن الإمتنان لما تقوم به الشركة من دور فعال لضمان مشاركة الجامعات العراقية في هذا المنتدى، اعرب عن الاستفادة من هذه الفرصة لبناء علاقات شراكة متبادلة ومثمرة مع المؤسسات التعليمية والتدريبية والجامعات من أنحاء العالم كافة، ومختلف شركات الطاقة العالمية في المجالات البحثية والتطويرية المتعلقة

والدولية، والحكومات، والجامعات، ومؤسسات التدريب والتأهيل، ويتعهد سنويا لتوطيد العلاقات بين مختلف هذه المؤسسات لدعم برامج التدريب والتعليم في قطاع الطاقة على المستوى العالمي. كما يأتي تبني الشركة العراقية لمشاركة ثلاث جامعات عراقية رئيسية في هذا الحدث الدولي المهم من اجل تهديد الطريق أمام المؤسسات التعليمية العراقية لتأسيس علاقات تعاون طويلة الأمد مع مؤسسات التدريب والتعليم في أنحاء العالم كافة. وهذه هي المشاركة الأولى من نوعها للعراق في هذا المؤتمر الدولي السنوي التخصصي، مع التركيز على مجالات الهندسة البترولية، والمواضيع المتعلقة بالاقتصاد والأعمال.

ويعرب الدكتور عباس الحسيني، أمين عام اللجنة التنظيمية للتعليم العالي في العراق، عن تقديره وامتنانه لقيادة شركة نفط الهلال هذه حيث قال: "سيتمكن كل من الطلبة

والشارقة / الهدفا تبتت شركة نفط الهلال التي تعمل في الخليج العربي اشراك جامعات عراقية رئيسية في مؤتمر "جيت إنرجي ٢٠٠٨"، الذي عقد في لندن خلال ٢٢- ٢٨ (أذار) فقد ضمنت الشركة الثلاث إلى المؤتمر والعرض الدولي الذي امتد للمشاركة في المؤتمر وهي جامعات بغداد، والبصرة، والجامعة الأمريكية في محافظة السليمانية. ويأتي تبني الشركة لبعثة الجامعات العراقية حضور ممثلي الجامعات العراقية الثلاث على مدار ثلاثة ايام في إطار التزامها بخدمة الفعاليات الاجتماعية المختلفة في العراق وحرصها على تطوير قطاع الطاقة في البلاد. لما له من أهمية بارزة في مجال العادات على الاقتصاد العراقي.

ويستقطب معرض ومؤتمر "جيت إنرجي" السنوي أكثر من ٤٠٠ مشارك من ٣٥ بلدا يمثلون شركات النفط والغاز الوطنية

انخفاض معونات التنمية من الاتحاد الأوروبي

شيلتز وزير المعونات في لوكسمبورج يقولان في رسالة مشتركة حصلت عليها رويترز ان عام ٢٠٠٧ شهد إنخفاضا خطيرا للمعونات المالية للتنمية، "المانحون الرئيسيون الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان... فنقلوا في الوفاء بتعهداتهم المالية". وجاءت الرسالة قبل تقرير سنوي لأرقام المعونات العالمية تصدده منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ويتبناه الاتحاد الأوروبي بأنه أكبر مانح للمعونات في العالم. وقال مسؤول بالاتحاد "الاتحاد الأوروبي ما زال أكبر مانح للمعونات

رويتز / بروكسل قال مسؤول كبير بالاتحاد الأوروبي يوم الجمعة ان معونات التنمية التي تقدمها دول الاتحاد السبع والعشرين انخفضت العام الماضي وحث الحكومات على الوفاء بتعهداتها لزيادة المعونات الي الدول الفقيرة. وقال مسؤولون ان معونات الاتحاد الأوروبي في ٢٠٠٧ بلغت ٤٦,١ مليار يورو (٧٢ مليار دولار) بانخفاض قدره ١,٧ مليار يورو عن ٢٠٠٦. وأضافوا أن المانحين الرئيسيين الآخرين أخفقوا أيضا الوفاء بتعهداتهم. وكتب لوي ميشل مفاوض المعونات والتنمية بالاتحاد الأوروبي وجان لوي

المصادقة على كل مشاريع الخطة لهذا العام، ونحن نعد لاستكمال الخطط العمرارية اللاحقة خلال عام ٢٠٠٨، مشيرا الى أن تلك المشاريع "ستعلن خلال الفترة المقبلة لغرض تنفيذها." وقال حسوني إن مجلس المحافظة "صادق على مشاريع جميع القطاعات الخدمية، باستثناء القطاع الزراعي" وعزا ذلك إلى أن المشاريع الزراعية المقدمة "كانت لاترتقي إلى المستوى الذي نطمح إليه في مجلس المحافظة لتطوير القطاع الزراعي في المنشي، وخصوصا الجانب التنموي ودعم الفلاح."

وإنشاء منظومة الخدمات الإنترنت في المنشي، وبنائها لدوائر التسجيل العقاري في مدينتي السماوة والرميشة (٣٥ كلم شمالي السماوة) وتجهيزها بالمستلزمات اللازمة". وأضاف "كما تشمل تلك المشروعات: إنشاء مركزين للدفاع المدني في مدينتي الرميثة والوكراء (٤٤ كلم شمال شرقي السماوة)، وإقسام تابعة لمديرية المرون وبنائية لدائرة التفتيش في المحافظة، وإنشاء بناية تابعة للمركز الترمويني في المنشي، وقاعة مغلقة لدائرة الشباب والرياضة في مدينة الخضز (٣٠ كلم جنوب شرقي السماوة)، إضافة إلى إنشاء بناية لمؤسسة الشهداء في المحافظة". وذكر رئيس لجنة الإعمار بمجلس محافظة المنشي أنه "بالمصادقة على هذه المشاريع نكون أنهينا

المصنفا / الهدفا أقال مسؤول في مجلس محافظة المنشي، بأن المجلس صادق على معظم مشاريع الخطة التنكيميية لتنمية الأقاليم الخاصة بالمحافظة خلال عام (٢٠٠٨)، بكلفة إجمالية بلغت (١٧٠) مليار دينار عراقي.

وقال محمد حسوني، رئيس لجنة الإعمار بمجلس المحافظة، إن مجلس محافظة المنشي "ناقش، خلال اليومين الماضيين، الخطة التنكيميية لمشاريع ميزاتية تنمية الأقاليم في محافظة المنشي، التي تصل قيمتها إلى قرابة (١٧٠) مليار دينار". وأوضح حسوني أن مجلس المحافظة "صادق على غالبية مشاريع تلك الخطة، التي تضمنت عشرات المشاريع، من أبرزها، إنشاء بناية لوحة المعلوماتية،

صعدت أسعار النفط للتعقد الأجلة فوق مستوى ١٠٤ دولارات للبرميل في التعاملات الاسبوعية يوم الجمعة متعافية من بعض خسائر الجلسة السابقة التي أثارتهها مخاوف بشأن الطلب على الخام في أمريكا. وكان الخام الأمريكي الخفيف للتعقد تسليم مايو ايار مرتفعا ٣٣ سنتا عند ١٠٤,١٦ دولار للبرميل فيما صعد خام القياس الأوروبي مزيج برنت ٤٨ سنتا الى ١٠٣,٠٠ دولار.

وهبطت أسعار النفط يوم الخميس بعد بيانات للحكومة الأمريكية أظهرت أعلى مستوى لطلبات إعادة البطالة منذ عام ٢٠٠٥ الأمر الذي أوج المخاوف من تباطؤ اقتصادي حاد قد يضغط بدرجة أكبر استهلاك أنواع الوقود مثل البنزين والديزل. ويعزى انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض متوسط الطلب عليه.

وتعزز منظمة اوبك والخميس عقد اجتماع غير رسمي في روما هذا الشهر لمناقشة المسألة.

تراجم

تراجعت الأسهم الجيدة اليوم الجمعة يهبط مؤشر نيكبي الرئيس ٠,٧٢ . في المئة عند الإغلاق مع إقبال المستثمرين على البيع لجني الأرباح بعد ارتفاع السوق طوال ثلاثة ايام. وانخفض مؤشر سيارات مثل هوندا موتور بسبب تخفيض شركات واسطة مالية تصنيفاتها لها. ويتربح المستثمرون صدور بيانات الوظائف الأمريكية في وقت لاحق يوم الجمعة. وهبطت أسهم شركة نيبون ستيل وشركات أخرى من قطاع صناعة الصلب بفعل ارتفاع التكاليف. وانخفض مؤشر نيكبي القياسي لاسهم الشركات اليابانية الكبرى ٩٦,٦٨ نقطة أي بنسبة ٠,٧٢ . في المئة الى ١٣٢٩٣,٢٢ نقطة. وتراجع مؤشر تويكس الاوسع نطاقا ٠,٨ . في المئة الى ١٢٨٨,٩٤ نقطة.

تأميم

أعلن الرئيس فنزويلي هوجو تشافيز يوم الخميس تأميمافوريا لصناعة الأسمنت في البلاد في تحرك سيشمل شركة سيميكس الكسبكية بعد عام من إطلاقه حملة تأميم. وطالب تشافيز في خطاب تلفزيوني حكومته البدء على الفور في اتخاذ الإجراءات القانونية كافة... لتأميم كل صناعة الأسمنت في البلاد في الأجل القصير". وسيطر فنزويلا العام الماضي على أصول شركة سيمنتوس انديتوس المملوكة لشركة ارجوس الكولومبية. وفي آب حذر الزعيم فنزويلي اليساري من "إجراءات تصحيحية" ضد فرع سيميكس في فنزويلا ووضعت حملة تشافيز لتأميم قطاع الطاقة العام الماضي جميع الحقول النفطية في فنزويلا العضو بمنظمة اوبك تحت سيطرة الحكومة وأبعدت شركتي موبيل اويل وكوكونوك فيليبس.

استقرار

لم يطرأ تغير يذكر على الدولار أمام اليورو والين في التعاملات الصباحية في آسيا يوم الجمعة مع اتخاذ المستثمرين موقف الحذر بعد قفزة في طلبات إعانات البطالة أثارت قلقا بشأن الاقتصاد الأمريكي قبل تقرير الوظائف الذي سيصدر في وقت لاحق. وكان الدولار قد هبط بعد بيانات حكومية تظهر أن عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات للمرة الأولى للحصول على إعانة بطالة قفز ومن المتوقع ان يظهر تقرير الوظائف يوم الجمعة ان الاقتصاد الأمريكي فقد وظائف في آذار ثلاث شهر على التوالي. وصعد الدولار في وقت سابق من هذا الاسبوع من مستوى قياسي منخفض امام اليورو وادنى مستوى في ١٣ عاما أمام الين.

صعود

صعدت أسعار النفط للتعقد الأجلة فوق مستوى ١٠٤ دولارات للبرميل في التعاملات الاسبوعية يوم الجمعة متعافية من بعض خسائر الجلسة السابقة التي أثارتهها مخاوف بشأن الطلب على الخام في أمريكا. وكان الخام الأمريكي الخفيف للتعقد تسليم مايو ايار مرتفعا ٣٣ سنتا عند ١٠٤,١٦ دولار للبرميل فيما صعد خام القياس الأوروبي مزيج برنت ٤٨ سنتا الى ١٠٣,٠٠ دولار.

وهبطت أسعار النفط يوم الخميس بعد بيانات للحكومة الأمريكية أظهرت أعلى مستوى لطلبات إعادة البطالة منذ عام ٢٠٠٥ الأمر الذي أوج المخاوف من تباطؤ اقتصادي حاد قد يضغط بدرجة أكبر استهلاك أنواع الوقود مثل البنزين والديزل. ويعزى انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض متوسط الطلب عليه.

وتعزز منظمة اوبك والخميس عقد اجتماع غير رسمي في روما هذا الشهر لمناقشة المسألة.

مؤشرات

صعود

صعدت أسعار النفط للتعقد الأجلة فوق مستوى ١٠٤ دولارات للبرميل في التعاملات الاسبوعية يوم الجمعة متعافية من بعض خسائر الجلسة السابقة التي أثارتهها مخاوف بشأن الطلب على الخام في أمريكا. وكان الخام الأمريكي الخفيف للتعقد تسليم مايو ايار مرتفعا ٣٣ سنتا عند ١٠٤,١٦ دولار للبرميل فيما صعد خام القياس الأوروبي مزيج برنت ٤٨ سنتا الى ١٠٣,٠٠ دولار.

وهبطت أسعار النفط يوم الخميس بعد بيانات للحكومة الأمريكية أظهرت أعلى مستوى لطلبات إعادة البطالة منذ عام ٢٠٠٥ الأمر الذي أوج المخاوف من تباطؤ اقتصادي حاد قد يضغط بدرجة أكبر استهلاك أنواع الوقود مثل البنزين والديزل. ويعزى انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض متوسط الطلب عليه.

وتعزز منظمة اوبك والخميس عقد اجتماع غير رسمي في روما هذا الشهر لمناقشة المسألة.

مؤشرات

صعود

صعدت أسعار النفط للتعقد الأجلة فوق مستوى ١٠٤ دولارات للبرميل في التعاملات الاسبوعية يوم الجمعة متعافية من بعض خسائر الجلسة السابقة التي أثارتهها مخاوف بشأن الطلب على الخام في أمريكا. وكان الخام الأمريكي الخفيف للتعقد تسليم مايو ايار مرتفعا ٣٣ سنتا عند ١٠٤,١٦ دولار للبرميل فيما صعد خام القياس الأوروبي مزيج برنت ٤٨ سنتا الى ١٠٣,٠٠ دولار.

وهبطت أسعار النفط يوم الخميس بعد بيانات للحكومة الأمريكية أظهرت أعلى مستوى لطلبات إعادة البطالة منذ عام ٢٠٠٥ الأمر الذي أوج المخاوف من تباطؤ اقتصادي حاد قد يضغط بدرجة أكبر استهلاك أنواع الوقود مثل البنزين والديزل. ويعزى انخفاض أسعار النفط إلى انخفاض متوسط الطلب عليه.

وتعزز منظمة اوبك والخميس عقد اجتماع غير رسمي في روما هذا الشهر لمناقشة المسألة.